Al-Nahda Scientific Journal
VOL.03 NO. 1 2026

مجلة النهضة العلمية

Al-Nahda Scientific Journal

Journal homepage :https://ous.edu.ly/Journal/index.php/OUSJ

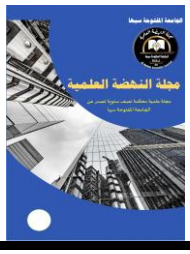

الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة عمر المختار وفق بعض المتغيرات الديموغرافية

صالحة محمد يونس عبد الكريم

قسم علم النفس، مدينة البيضاء، ليبيا

للمراسلة: salha.mohammed@omu.edu.ly

الملخص

تهدف الدراسة للتعرف على الذكاء الوجداني لدى طلاب جامعة عمر المختار، وعلى مدى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني بين طلاب الجامعة، وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، النوع، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة، والعمر، بلغت عينة الدراسة ستين طالب وطالبة من كليتي الآداب والاقتصاد جامعة عمر المختار بالبيضاء، وتم استخدام مقياس الذكاء الوجداني من إعداد بار–أون Bar–on ترجمة صفاء الأعسر (2000)، وقد وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة، كما اتضح عدم وجود فروق داله إحصائيا في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقاً لمتغيرات النوع ، التخصص الدراسي ، السنة الدراسية ،مكان الإقامة، العمر، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقاً لمتغير مكان الإقامة. توصي الدراسة بدمج موضوعات الذكاء الوجداني ضمن المناهج الجامعية لمختلف التخصصات ،وتفعيل برامج الإرشاد النفسي التي تستند على مقاييس علمية لتنمية المهارات الوجدانية لجميع الفئات الطلابية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني– طلبة –جامعة عمر المختار–المتغيرات الديموغرافية.

Emotional intelligence among students at Omar Al-Mukhtar University according to some demographic variables

Saleha Mohamed Younis Abdelkarim
Department of Psychology, Al-Bayda City, Libya

Corresponding author: salha.mohammed@omu.edu.ly

Abstract

This study aims to identify the emotional intelligence of students at Omar Al-Mukhtar University and to determine if there are statistically significant differences in the level of emotional intelligence among university students according to some demographic variables: gender, academic specialization, academic year, place of residence, and age. The study sample consisted of (60) male and female students from the Faculties of Arts and Economics at Omar Al-Mukhtar University in Al-Bayda. The Bar-on Emotional Intelligence Scale, translated by Safaa Al-Asar (2000), was used.

The results of the study showed a high level of emotional intelligence among university students. It also showed that there were no statistically significant differences in the level of emotional intelligence among students according to the variables of gender, academic specialization, academic year, place of residence, and age. However, it showed that there were statistically significant differences in the level of emotional intelligence among students according to the variable of place of residence. The study recommends integrating topics of emotional intelligence into the university curricula of various disciplines and activating psychological counseling programs that are based on scientific measures to develop emotional skills for all student groups.

Keywords: Emotional intelligence - Students - Omar Al-Mukhtar University - Demographic variables..

Received 25 February 2026 - Accepted 13 May 2026
DOI: 10.65588/ffaf9j20
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

يعد الذكاء الوجداني أحد الذكاءات التي أصبحت تعبر عن الكفاءة والمعرفة لمشاعرنا وانفعالاتنا، فهو الأساس للتفاعل الاجتماعي الفعال في المواقف الاجتماعية، حيث يساعد الفرد على تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي، و يمثل مهارات الفرد في التعامل مع انفعالات الآخرين وفهمها وإقامة علاقات إيجابية مع الأسرة والأصدقاء(غانم وبن صغير،2018 ، ص4).

والذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من السمات المزاجية والاجتماعية التي تؤثر على تنوع المحتوى الوجداني للأشخاص من حيث مدى ودقة فهمهم للمشاعر، وكيف أن الفهم الأكثر دقة يؤدي إلى مستوى أعلى في مواجهة المشكلات التي تعترض الحياة الوجدانية للفرد، وبشكل أكثر دقة فإن الذكاء الوجداني يتناول الجوانب الشخصية والاجتماعية والحياتية، وهذه الجوانب تعد أكثر أهمية بالنسبة للحياة اليومية مقارنة بعناصر الذكاء المعرفي (سحر فاروق علام، 6:2001)

ويعد الذكاء الوجداني أيضا ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد حيث إن الأفراد الذين يدركون مشاعرهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم مقارنة بأولئك الذين يدركون مشاعرهم بصورة أقل دقة، وللذكاء الوجداني تأثير قوي على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به، والتعامل مع ضغوطها، وهذا ما أشار إليه بار–أون وجولمان عن أهمية الذكاء الوجداني في النجاح في كافة مجالات الحياة(حجازي،2023 ، ص:306)

ويعتبر الذكاء الوجداني من المواضيع المهمة في مجال التربية والتعليم؛ وذلك لما له من أثر إيجابي في بناء شخصية الطلاب وفي رفع مستوى تعليمهم وتحسين تكيفهم مع البيئة،و تقدم تحصيلهم الدراسي وخاصة طلاب الجامعة حيث يساعدهم الذكاء الوجداني على الاستعداد إلى الدخول في مراحل الحياة العملية التي تتطلب منهم الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والمسؤولية الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والتفكير بإيجابية والتفاؤل والتعاطف والسعادة وهذه المتغيرات تسهم في نجاح حياة الفرد (حايك وأبوعيش، 2024، ص: 920)

وبناءً على ذلك فإن دراسة الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة ذا أهمية كبيرة لفهم الحياة الانفعالية للطلبة الجامعيين، حيث إنهم يتعرضون لضغوط الحياة ومشاكلها خاصة المشاكل التعليمية والجامعية، مما قد يتطلب توفر مهارات الذكاء الوجداني التي تساعدهم على مواجهة المواقف والأمور الضاغطة والنجاح في كافة المجالات ،وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Parker et al 2004) الى أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع هم أكثر تفوقاً من الناحية الأكاديمية ، في حين أن دراسة فوفية راضي (2001) بيّنت وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، أما دراسة (Palmer et al 2002) وضحت أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالرضا عن الحياة لدى الطلبة ،وكذلك نوهت دراسة (Brackett et al 2004)إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطا ايجابيا مع العلاقات الناجحة مع الأصدقاء (الفرا والنواجحة، 2012، ص: 60).

بالإضافة إلى نتائج دراسة (Cherniss, 2000) التي بينت أن القدرات الانفعالية والاجتماعية تشكل بعداً مهماً في الأداء المعرفي وعمليات التفكير والسلوك مما ينعكس إيجابياً في تطور قدرة الطالب على النجاح الأكاديمي والتفاعل مع الآخرين، كما تشير (Kathy) إلى أن الفرد الذي يعاني من قصور في ممارسة ذكائه الوجداني عادة ما يجد صعوبة في التعامل مع انفعالاته وعواطفه بصورة كبيرة (جديدي، 2022، ص: 915)

ونظراً لأهمية موضوع الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وفق بعض المتغيرات، وبذلك يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الاتية :

1- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة؟

2- هل توجد فروق في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات (النوع، التخصص الدراسي، السنة الدراسية، مكان الإقامة، العمر)؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة.

2- التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع.

3- التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

4- التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

5- التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير مكان الإقامة.

6- التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير العمر .

أهمية الدراسة:

تتلخص الأهمية النظرية للدراسة فيما يأتي:

1-تستمد الدراسة أهميتها من أهمية العينة حيث يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع و يؤدون دور رئيسي في التقدم العلمي و التكنولوجي في بناء وتنمية المجتمع.

2- تعد الدراسة إضافة علمية في هذا المجال فهي تمهد الطريق لإجراء دراسات تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي :

1-من المأمول أن تسفر الدراسة عن نتائج تسهم في وضع بعض التوصيات والمقترحات التي تفيد المهتمين بهذا المجال .

2 -الاستفادة من النتائج في وضع البرامج الإرشادية التي تساعد الطلاب على تعلم أساليب إيجابية لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لديهم.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة في الآتي:

1- الذكاء الوجداني:

يعرف بار-أون Bar-on 2000 الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على توليد المشاعر التي تساعد في عمليات التفكير لدى الفرد ليتمكن من فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية وتنظيمها لتساعده على النمو الانفعالي والعقلي" (دهش، 2021، ص: 16).

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلبة الجامعة (أفرد عينة الدراسة) من خلال إجاباتهم على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة.

2- طلبة الجامعة:

هم الطلبة الذين يدرسون في جامعة عمر المختار بكليتي الآداب والاقتصاد في مرحلة الليسانس والبكالوريوس بمدينة البيضاء خلال العام الجامعي(2025 – 2026)

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بطلبة الجامعة من كليتي الآداب والاقتصاد جامعة عمر المختار بمدينة البيضاء خلال العام الجامعي (2025-2026)

الإطار النظري للدراسة:

سيتم عرض الإطار النظري الذي تبنته الدراسة بشكل مختصر كما يأتي :

مفهوم الذكاء الوجداني :

يعرف (قمودة،2019، ص: 15) الذكاء الوجداني بأنه "قدرة الفرد على فهم مشاعره وحسن إدارتها وكيفية ضبطها وتفهم مشاعر الآخرين وفهم انفعالاتهم وقراءة تعبيرات الوجه والتمييز بين التعابير الصادقة والكاذبة".

ويعرفه (سمايلي وبن عمارة، 2018، ص:290)بأنه "مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات"

أما ماير وسلوفي يعرفه (Mayer & Salovey 1997) بأنه مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدامها في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي(كامل، 2013، ص: 6).

في حين أن جولمان (Goleman) يرى بأنه "القدرة على إدراك مشاعرنا ومشاعر الآخرين لتحفيز أنفسنا على إدارة مشاعرنا بشكل جيد داخل أنفسنا وداخل علاقاتنا الاجتماعية" (بن علة وإبراهيم، 2022، ص: 20).

مكونات الذكاء الوجداني:

تتمثل مكونات الذكاء الوجداني فيما يلي:

أ- المعرفة الوجدانية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

ب- إدارة الانفعالات (الوعي بالذات):تشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

ج- التعاطف (التفهم): ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها والتأثر معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملا بالانفعالات الشخصية.

د- التواصل الاجتماعي: ويشير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يمارس القيادة، ومتى يتبع الآخرين (الحطماني ، ,2018ص:51)

النظريات المفسرة الذكاء الوجداني :

من النظريات التى فسرت الذكاء الوجداني ما يأتي:

أولا- نظرية ماير وسلوفي (Mayer & Salovey)

تركز هذه النظرية على استخدام وتكيف الانفعال بحيث يكون لدى الفرد القدرة على حل المشكلات والتكيف بفعالية مع محيطه، ويتكون من أربعة عناصر، تتمثل في: الإدراك الوجداني، الاندماج السيكولوجي، الفهم الوجداني، الضبط الوجداني ، وتعتبر هذه النظرية مصدر العديد من الأبحاث وتتميز بقاعدة نظرية متينة وسند إمبيريقي قوي في المجالات الأساسية والتطبيقية (سمايلي وبن عمارة، 2018، ص: 291).

ثانيا- نظرية ريوفين بار-أون (Bar-On):

يعد بار-أون أول من فسر الذكاء الوجداني حيث يرى أن الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات والكفاءات الاجتماعية والوجدانية التي تؤثر في قدرتنا على معالجة متطلبات البيئة،ويشير نموذج بار-أون إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، ويتكون من الكفاءات الآتية:

1-الذكاء داخل الفرد: ويشمل مجموعة من الكفاءات وهي:

(التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، الوعي بالذات، والتوكيدية، تقدير الذات، الاستقلالية).

2-الذكاء بين الأفراد: وتشمل مجموعة من الكفاءات هي:

(التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية).

3-القدرة على التكيف: وتتكون من حل المشكلات، اختبار الواقع، المرونة.

4-المزاج العام: ويشمل الكفاءات الفرعية مثل السعادة والتفاؤل(قمودة، 2019، ص :16).

ثالثا- نظرية دانيال جولمان Daniel Goleman

يحدد جولمان العناصر الأساسية المكونة للذكاء الوجداني من التعاطف، والدافعية، وضبط الذات، والوعي الذاتي، والمهارة الاجتماعية، ويرى جولمان أن الذكاء العقلي والذكاء الوجداني ليسا متعارضين ولكنهما منفصلان، وكل فرد لديه مقدار معين من كلاهما، ومن النادر أن تجد شخصية لديها درجة عالية في أحدهما ومنخفضة في الآخر، كما أنه لا يمكن اعتبار الذكاء الوجداني نوعاً مميزاً من أنواع الذكاء إذا ارتبط ارتباطاً مرتفعاً بالذكاء العقلي العام؛ لأنه يعتبر غير مستقل عنه ،أما في حالة وجود ارتباط جزئي بين الذكاء الوجداني والذكاء العقلي العام فعندها نعتبر الذكاء الوجداني نوعاً من أنواع الذكاء (رزق الله، 2006، ص: 61).

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة، وهي التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الوجدانى لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة.

1-دراسة بلال(2014)

بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة إن كانت هناك فروق بين الطلبة في المتغيرين (الذكاء الوجداني والثقة بالنفس)، والتي يمكن أن تُعزى إلى نوع الجنس (ذكر/أنثى) أو إلى نوع التخصص (علمي/ إنساني) ،شملت عينة البحث (450) طالباً وطالبة من طلاب القطب الجامعي ،واستُخدم في الدراسة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث أحمد العلوان،وضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متغير الذكاء الوجداني لصالح الإناث، وإنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الإنساني في متغير الذكاء الوجداني.

2-دراسة الكساسبة(2015)

بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة مؤتة، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة مؤتة،وتكونت عينة الدراسة من (854) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، واستخدام مقاييس الذكاء الوجداني والسعادة والثقة بالنفس،وأشارت النتائج إلى المستوى المرتفع في الذكاء الوجداني، والمتوسط في السعادة والثقة بالنفس لدى الطلبة، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والثقة بالنفس، وإلى وجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة؛ تعزى للكلية ولصالح الكليات العلمية، كما أشارت إلى عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس؛ تعزى للنوع الاجتماعي والكلية.

3-دراسة غانم وبن صغير(2018)

بعنوان الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي – سكيكدة – الجزائر، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي، ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي، واستخدمت لذلك عينة عشوائية، ومن أهم النتائج تبين أن الطلبة لديهم ذكاء وجداني، ويتمتعون بكفاءة وجدانية ولديهم القدرة على الوعي بذواتهم وإدراك المشاعر وضبط انفعالاتهم، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

4- دراسة جديدي (2022)

بعنوان مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديموغرافية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الوجداني عند الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، المستوى الدراسي)، وقد تم اختيار أفراد العينة من طلبة جامعة أكلي أولحاج بالبويرة (الجزائر)، إذ بلغ حجم العينة(104)طالباً وطالبة،وتم الاستعانة بمقياس الذكاء الانفعالي (إعداد عبد المنعم الدردير، 2002)أشارت النتائج الى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة ،ولا توجد فروق في الذكاء الوجداني تُعزى لكل من متغيرات الجنس، السن والمستوى الدراسى.

5-دراسة معزي وبوجلال(2023)

بعنوان مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج –دراسة ميدانية بجامعتي المسيلة وبسكرة ، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج، وسعت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلبة في الذكاء الوجداني وفق بعض المتغيرات (الجنس، التخصص العلمي، المستوى الدراسي)، تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عثمان ورزق (2001)، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، اختاروا بطريقة عشوائية من جامعتي المسيلة وبسكرة،و توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج،والى عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس و لمتغير التخصص الدراسي ولمتغير المستوى الدراسي لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج.

6–دراسة الحايك وأبوعيش(2024)

بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، هدفت إلى الكشف عن أثر الذكاء الوجداني على مستويات تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، ومعرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الطالبات، بلغت العينة(200) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف وقد تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني ومقياس تقدير الذات،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين مستوى الذكاء الوجداني بجميع أبعاده ومستوى تقدير الذات لدى الطالبات،ووجود مستوى عالٍ لأبعاد الذكاء الوجداني، كما اتضح وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالبات تعزى لمتغير التخصص لصالح طالبات الإعلام وعلوم الاتصال، ولمتغير المستوى الدراسي تعزى لصالح طالبات المستويات العليا، ولمتغير العمر لصالح الطالبات اللاتي أعمارهن من 27 سنة فأكثر.

7–دراسة الشاذلي (2024)

بعنوان:الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص، محل الإقامة، المستوى الاقتصادي)، وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال (الذكاء الوجداني)، وقد تكونت عينة الدراسة من (485) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة،وعدم وجود فروق دالة في الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير النوع، ووجود فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني وجودة الحياة في المستوى الاقتصادي، وكذلك اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير محل الإقامة، كانت النتيجة لصالح أهل الحضر، واتضح إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا.

ثانيا :التعقيب على الدراسات السابقة:

سيتم التعقيب على الدراسات السابقة من حيث:

الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات حيث هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة، كدراسة الكساسبة(2015) ودراسة قاسم وبن صغير (2018) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الأهداف ، كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات، مثل الثقة بالنفس كما في دراسة الكساسبة (2015)ومتغير جودة الحياة كما في دراسة الشاذلي (2024)، وقد سعت بعض الدراسات إلى معرفة الفروق بين طلبة الجامعة في الذكاء الوجداني وفق بعض المتغيرات كدراسة جديدى (2022)ودراسة بلال(2014)وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أن من أهدافها التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبه الجامعة وفق بعض المتغيرات.

العينات:

يلاحظ أن كل الدراسات أجريت على عينات من طلبة الجامعة من الجنسين (ذكور –إناث) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هذا الجانب ،عدا دراسة الحايك أبوعيش (2024) التي أجريت على طالبات جامعة الطائف، ونجد اعتماد بعض الدراسات على عدد كبير من الطلبة كدراسة الكساسبة (2015) التي تكونت من عينة كبيرة قوامها(854) في حين اعتمدت دراسة جديدي(2022)على عينة صغيرة بلغت (104)طالب.

النتائج:

توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة باختلاف أهدافها وسيتم مناقشتها في الدراسة الحالية في محور تفسير النتائج ومناقشتها.

وبعد اطلاع الباحثة على هذه الدراسات استفادت من هذه الدراسات في صياغة الأهداف، والمنهج المستخدم، وتفسير النتائج.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك للتعرف على مستوى الذكاء الوجدانى لدى طلبة الجامعة و دلالة الفروق، ويعرف المنهج الوصفي بأنه منهج يعتمد على الوصف والتحليل بهدف وصف وتفسير الظاهرة المراد بحثها.

– مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الآداب جامعة عمر المختار البالغ عندهم (1055)طالب ، وطلبة كلية الاقتصاد البالغ عددهم (1700) طالب للعام الجامعي 2026–2025

عينه الدراسة:

تنقسم عينه الدراسة إلى:

عينة استطلاعية:

تم اختيار عينة بطريقة عشوائية عددها (30) طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب وكلية الاقتصاد و ذلك للتحقق من الخصائص السيكومتريه لأداة الدراسة و تم استخراج معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة

عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من طلاب جامعة عمر المختار بكليتي الآداب والاقتصاد وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية بواقع(60) ، طالبا وطالبة، وقد تم اختيار العينة من طلبه كلية الآداب وطلبة كلية الاقتصاد لمعرفه مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة حسب التخصص العلمي والأدبي لديهم ،وكذلك لقرب العينة من مكان عمل الباحثة، وقد قامت بالتطبيق الميداني في شهر 5 – 2026 والجدول التالي يوضح خصائص العينة.

جدول (1) يوضح وصف لخصائص عينة الدراسة (ن=80)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	23	%38.33
	إناث	37	%61.67
التخصص الدراسي	الآداب	20	%33.33
	الاقتصاد	40	%66.66
السنة الدراسية	أولى	40	%66.67
	رابعة	20	%33.33
الترتيب الميلادي للطالب	الأول	14	%23.33
	الثاني	9	%15.00
	الثالث	11	%18.33
	الرابع	11	%18.33
	الخامس	6	%10.00
	السادس	4	%6.67
	السابع	2	%3.33
	الثامن	3	%5.00
	المجموع	60	%100
المستوى التعليمي للوالدين	ابتدائي	3	%5
	متوسط	21	%6.67
	ثانوي	14	%18.33
	جامعي	12	%70
مكان الإقامة	داخل المدينة	45	56.25%
	خارج المدينة	34	%43.75
العمر	23.18	70	%58.33
	28.24	10	%41.67
المجموع	--	**60**	%100

يتضح من جدول (1) أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغت (61.67%) مقابل (38.33%) ،فقد جاءت النسبة الأعلى لصالح طلبة السنة الأولى بنسبة (66.67%) لكل منهما، في حين بلغت نسبة طلبة السنة الرابعة (33.33%) ، وطلبة التخصص الأدبي بنسبة (65%)، مقابل (35%) للتخصص العلمي ،و أن الفئة العمرية (18–21 سنة) شكّلت النسبة الأكبر من العينة بنسبة (58.33%)، تلتها الفئة العمرية (22–25 سنة) بنسبة (41.67%)، بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدين كانت المرحلة الجامعية في المرتبة الأولى بنسبة (70%)، تليها المرحلة الثانوية بنسبة (18.33%)، ثم المتوسطة بنسبة (6.67%)، وأخيرًا الابتدائية بنسبة (5%).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني من إعداد بار–أون Bar–on ترجمة صفاء الأعسر (2000)

وصف المقياس :

يتكون مقياس (بار – أون Bar–On) للذكاء الوجداني من (60) بنداً يتم الإجابة عليها باختيار إجابة من أربع إجابات، بحيث تعبر هذه الخيارات عن مدى تطابق مضـــمون العبارة مع حالة الفرد ويمكن التعبير عن شـــدتها بالأرقام (1–2–3–4)، وهي موزعة كالآتي "يطلب من المفحوص في بداية التطبيق قراءة كل عبارة، وتحديد مدى انطباقها على الفرد من خلال اختياره للاســـتجابة من بين (دائمًا – غالبًا – نادرًا – نادرًا جدًا)، ويوجه المفحوص إلى أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ويطبق هذا المقياس بشكل فردي، أو جماعي، يتكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسية للذكاء الوجداني، تتمثل في :

أولاً: الذكاء الشخصي: وهو الجانب الشخصي الداخلي للفرد، ويتضمن: تحقيق الذات ،الاستقلالية ،الثقة بالنفس ،الوعي بالمشاعر ،تأكيد الذات.

ثانيًا: الذكاء الاجتماعي : وهو مهارات التفاعل الاجتماعي، ويتضـــمن: التعاطف مع الغير ،التفاعل مع الغير، العلاقات مع الغير

ثالثًا: التكيف : وهي قدرة الفرد على تقبل التغيير، وتتضمن حل المشكلات ،اختبار الواقع ،المرونة

رابعا:إدارة الضـــغوط :وهي قدرة الفرد على التعامل مع الضـــغوط، وتشـــمل: تحمل الضـــغوط ، مقاومة الإنهاك ، مقاومة الانهيار ، أوقات السيطرة على الأمور.

خامسا:المزاج العام: ويقصد به قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة، وكذلك قدرته على الاستماع للآخرين، ويتضمن مقاييس: السعادة ،التفاؤل،والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس وفقراته.

جدول (2) أبعاد وفقرات مقياس الذكاء الوجداني

الأبعاد	الفقرات
الذكاء الشخصي	7–18–8–17–28–31–43–55.2
الذكاء الاجتماعي	**2–5–10–14–24–20–36–41–45–51–55–59**
إدارة الضغوط	**53– 63–11–15–21–26–30–39–49–46––58**
التكيفية	**42**–12–16–22–25–57–30–34–38–44–48 –27
المزاج العام	**1–4–9–13–19–23–29–32–37–40–47–50–60–56–33**

الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئته الأصلية:

صدق المقياس في بيئته الأصلية:

قد استخدم معد المقياس عدة أنواع من الصدق التي اعتمد عليها مقياس بار–أون (Bar–On) في تقييم الذكاء الوجداني تتمثل في:

صدق المحتوى: تم تقييم المقياس من خلال إعداد بنوده بشكل يضمن شمولها لجميع عناصر البناء، مع مراجعة المختصين وملاحظاتهم، والتأكد من وضوح البنود لغويًا، وتطبيقها تجريبيًا ثم تعديلها لتحقيق صدق المحتوى.

الصدق العاملي: يوضح كيف ترتبط العوامل المكونة للمقياس ببعضها وفقًا للنظرية والجانب التجريبي، وأظهرت نتائج التحليل العاملي وجود ارتباط بين مكونات الذكاء الوجداني.

صدق البناء : تم التحقق منه من خلال حساب معاملات الارتباط بين نتائج مقياس الذكاء الوجداني وبعض المقاييس الأخرى، وأشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط تدل على صدق البناء.

الصدق التقاربي: يقيس ارتباط مقياس الذكاء الوجداني بمقاييس خارجية مشابهة لقياس نفس المهارات مثل: اختبارات التقييم الذاتي، الضغوط المهنية، الأداء الوظيفي والرضا عن العمل ،فأظهرت الدراسات أن مقياس الذكاء يرتبط بشكل معقول بهذه المقاييس، مما يؤكد صلاحية المقياس.

الصدق التباعدي :تم حساب معامل الارتباط بين مقياس الذكاء ومقاييس لأغراض أخرى، وأثبتت الدراسات أنه لا يرتبط بدرجة كبيرة بمعدل الذكاء الأكاديمي. تمت التجربة على عينة مكونة من 40 فرداً، وأظهرت نتائج مختلفة عن مقياس كسلر للذكاء.

.الصدق التمييزي: تم تطبيق المقياس على أفراد ذوي ذكاء وجداني مرتفع وآخرين منخفض، وأظهرت النتائج أن المقياس قادر على التمييز بين المجموعتين بوضوح، مما يؤكد فعاليته.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس الذين أجمعوا على صلاحية المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الوجداني و الدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت النتائج أن أغلب الفقرات سجلت معاملات ارتباط تراوحت بين (0.56–80.0) ..وكذلك تم استخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت معاملات ارتباط بين (0.59–83.0) وهي معاملات ارتباط جيدة وأغلبها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)(0.01) وهذا يشير إلى صدق الفقرات واتساقها الداخلي.

ثبات المقياس الأصلي:

قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق معادلة جتمان وقد بلغ معامل الارتباط (0.73) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات المقياس كما تم استخراج معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام الفا كرونباخ coronbach حيث بلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.70) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة قوامها (30) طالبا وطالبة من طلبة كليتي الآداب والاقتصاد وتم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ coronbach لجميع فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات (0.79) وهو معامل ثبات مرتع يدل على ثبات المقياس.

الوسائل الاحصائية:

1- اختبار L. test للعينة الواحدة.

2- اختبار t.test لعينين مستقلتين.

3- تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة.

وتم التحقق من هذا الهدف باستخدام الاختبار التائي البسيط لعينة واحدة (T- test) وكانت النتائج كالآتي:

جدول (3) مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	60	176.76	19.03	150	10.89	0.00

يتضح من الجدول (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسط الفرضي و متوسط الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، لصالح متوسط العينة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعينة (176.76)، وهي قيمة مرتفعة مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي قيمته (150)، وهذا يشير إلى أن مستوى الذكاء الوجداني مرتفع لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0.01) ،وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات كدراسة كلا من جديدى(2022) ودراسة كساسبه(2015) حيث أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة .

تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن الخبرة الانفعالية التي يكتسبها الطالب الجامعي بمرور الوقت، تعد عاملاً رئيسياً في الرفع من درجة الذكاء الوجداني لديه، بالإضافة إلى قدرته على احتواء الانفعالات السلبية ،وكبح غضبه، والتصرف بحكمة وتروٍ مقارنة بسنوات التعليم الثانوي.

وهذا ما يشير إليه نموذج جولمان (1995) بأن الذكاء الوجداني يشير إلى قدرة الفرد على معرفة انفعالاته الشخصية وانفعالات الآخرين ، ومهارات توظيف كفاءته الاجتماعية في علاقته مع الآخرين بفاعلية كبيرة ، وتجاوز المشكلات بشكل إيجابي ،والقدرة على التكيف فالأفراد الأذكياء انفعالياً بإمكانهم فهم وإدراك الانفعالات بشكل دقيق وفي هذا أشار كل من (Cooper & Sawaf) أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع أكثر صحة ونجاحاً، ويقيمون علاقات شخصية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ونجاحاً مهنياً أكثر مقارنة مع نظرائهم من ذوي القدرات المحدودة في الذكاء الوجدان (دهش،,2021ص:88)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

وقد تم استخراج الفروق باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (4) الفروق بين الطلبة الذكور- الإناث في الذكاء الوجداني

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	ذكور	23	172.47	22.31	58	-1.38	0.17
	إناث	37	179.43	16.45			

يتضح من الجدول (4) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني حيث كانت قيمة (T) (-1.38) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.17)،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غانم وبن صغير(2018) ودراسة جديدى (2022) ودراسة معزى أبوجلال (2023)ودراسة الشاذلي (2024)حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الطلبة في الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير النوع، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة بلال (2014) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع لصالح الطالبات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الدراسة أجريت في بيئة اجتماعية متقاربة تتسم بنفس العادات والتقاليد والثقافة، فضلاً عن تشابه أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات فهم يخضعون تقريبًا لنفس الظروف

الدراسية والاجتماعية والاقتصادية ،كما أن الطلبة من الجنسين لديهم القدرة على ضبط انفعالاتهم وفهم مشاعر الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم ممَّا يقلل حجم الفروق بينهما.

وفي هذا السياق تشير نظرية جولمان أن الذكاء الوجداني عام وشامل للجميع ولا يوجد فروق بين الجنسين (ذكور ، إناث) في الذكاء الوجداني ،حين أن كلاهما لديه القدرة على إدارة الانفعالات والعواطف والتعرف على مشاعر الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية بشكل فعال ، مما يؤدى إلى التقمص الوجداني الذي يعتبر مهارة إنسانية تدفع الفرد إلى الإيثار والمساعدة ، فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الخاصية يكونون أكثر قدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدلّ على أن هناك من يحتاج إليهم (دهش،,2021ص:90)

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقا لمتغير التخصص الدراسي.

وللتحقق من هذا الهدف تم استخراج الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (5) الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	علم النفس	20	177.70	16.20	58	0.266	0.791
	اقتصاد	40	176.30	20.48			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة تخصص علم النفس و طلبة تخصص الاقتصاد حيث كانت قيمة (T) (0.266)،غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.791)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بلال(2014) ودراسة معزى أبوجلال (2023)حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الجامعة في الذكاء الوجداني تعزى إلى التخصص الدراسي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كساسبة (2015) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة في الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح الطلبة ذوى التخصص العلمي ،وكذلك دراسة حايك أبو عيش (2024) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح الطلبة ذوى التخصص الأدبي من طلبة الإعلام.

تعزى هذه النتيجة إلى أن طلاب الجامعة لديهم نفس الأهداف سواء علمية أو أدبية فهم يعيشون نفس الضغوطات الدراسية،وينتمون إلى بيئة دراسية واحدة ونفس طريقة الأساتذة ، كما أن الطلبة يعيشون في مجتمع واحد له ثقافة واحدة، ومستوى معيشي واجتماعي متقارب، وفي نفس المرحلة العمرية تقريباً، وهذا ما يجعلهم يمتازون بالتقارب في التفكير والمعلومات، فالجامعة هي مكان يتفاعل فيه الجميع ،وهذا ما يجعل كل طرف يؤثر و يتأثر بالآخر، ويكتسب تفكيرا جديداً من خلال العلاقات المختلفة سواء مع الزملاء أو الأساتذة أو الإداريين، مما يؤثر في شخصية الطالب وطاقته الوجدانية في جميع التخصصات.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقا لمتغير السنة الدراسية.

وللتحقق من هذا الهدف تم استخراج الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (6) الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	الأولى	40	176.00	16.79	−0.483	0.663
	الرابعة	20	178.30	23.29		

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني بين طلبة في متغير السنة الدراسية حيث كانت قيمة (T) (0.483−)، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.663) .

يمكن تفسير هذه النتيجة من حيث أن طلاب الجامعة هم أكثر فئات المجتمع تشابهاً حيث يعيشون نفس الظروف الجامعية، ويشاركون نفس الأنشطة الطلابية، من خلال العلاقات مع الأساتذة والإداريين والمناهج والمناخ التعليمي فهذه العوامل تؤثر في شخصية الطالب وتمده بطاقة وجدانية ،كما أن من مميزات البيئة الجامعية التشجيع على العمل الجماعي بدءاً بالتعامل والتواصل الجيد مع الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم في مختلف السنوات الدراسية.

الهدف الخامس: التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقا لمتغير الإقامة.

وللتحقق من هذا الهدف تم استخراج الاختبار التائي (T−test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول(7) الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير الإقامة

المتغير	الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	داخلي	39	181.15	17.92	58	2.543	0.014
	خارجي	21	168.61	18.73			

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقا لمتغير الإقامة لصالح طلبة الداخلي حيث كانت قيمة (T) (2.543)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.014) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشاذلي (2024) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الجامعة في الذكاء الوجداني تعزى إلى متغير محل الإقامة.

ترى الباحثة أن الطلبة الذين في الداخلي يمتلكون القدرة على مواجهة الضغوط والمشكلات التي يواجهونها في الداخلي حيث إنهم يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني مما يجعلهم قادرين على استثمار الأزمات والظروف الاجتماعية والعلاقات لصالحهم،كما قد يرجع ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والخلفية الثقافية والاجتماعية التي ينتمون إليها حيث يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي ؛ مما يمنحهم القدرة على اكتشاف مشاعر وأحاسيس أصدقائهم والتعامل معهم بهدوء حيث تكون لديهم القدرة على بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين فيكونوا أكثر وعياً وإدراكاً وفهماً لمشاعر الأفراد المحيطين بهم .

الهدف السادس: التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقا لمتغير العمر.

وللتحقق من هذا الهدف تم استخراج الاختبار التائي (T−test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (8) الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير العمر

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	21 −18	35	175.71	17.35	58	0.503−	0.617
	25 −22	25	178.24	21.45			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقا لمتغير العمر، حيث كانت قيمة (T) (0.503 −) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.617).وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة جديدى (2022) ودراسة الحايك أبو عيش(2024)التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة في الذكاء الوجداني تعزى إلى متغير العمر.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة تفسر في ضوء نظرية جولمان التي تشير إلى أن من أبعاد الذكاء الوجداني الوعي الانفعالي ، وضبط وتنظيم الانفعالات ، والتحفيز الذاتي ، والتعاطف ، والتواصل الاجتماعي، مما يجعل الطلبة قادرين على تحمل قدر عال من الضغوط ،والقدرة على حل المشكلات ، وعلى فهم انفعالات الآخرين والحفاظ على علاقات جيدة معهم بغض النظر عن متغير العمر.

الخاتمة:

يؤدي الذكاء الوجداني دورًا مهمًا في حياة الطالب الجامعي، سواء على الصعيد الأكاديمي أو الاجتماعي أو النفسى؛ فقد أظهرت الدراسات والنظريات التي تم استعراضها أن القدرة على فهم الذات وتنظيم المشاعر والتعاطف مع الآخرين تسهم في تعزيز التكيف مع البيئة الجامعية، وتحسين الصحة النفسية والعقلية للطالب الجامعي، ولأهمية هذا الموضوع قامت الباحثة بإجراء دراسة على طلبة الجامعة بكليتي الآداب والاقتصاد على عينة قوامها (60) طالب وطالبة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1 –وجود مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة.

2 –عدم وجود فروق داله إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقاً لمتغيرات النوع ، التخصص الدراسي ، السنة الدراسية ، مكان الإقامة، العمر.

-3 وجود فروق داله إحصائياً في مستوى الذكاء الوجداني بين الطلبة وفقاً لمتغير مكان الإقامة.

التوصيات

-1 أن تشمل المناهج الدراسية في الجامعة بمختلف السنوات الدراسية والكليات على موضوعات الذكاء الوجداني فله دوراً محورياً في تحسين الصحة النفسية لدى الطلبة.

-2ضرورة تقديم ورش عمل ودورات تدريبية تستهدف تنمية الذكاء الوجداني، مثل مهارات إدارة الوقت، حل المشكلات، التفكير النقدي، والتحكم في القلق الأكاديمي.

-3تفعيل دور الإرشاد النفسي بالجامعة في استخدام المقاييس العلمية، مثل: مقياس بار–أون لتقييم المهارات الوجدانية و تنميتها لدى الطلبة.

المقترحات:

-1إجراء دراسات مقارنة عن مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين.

-2إجراء المزيد من الدراسات العلمية لمعرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى مراحل عمرية ودراسية مختلفة.

-3القيام بندوات تثقيفية ومحاضرات توعوية لتوضيح أهمية موضوع الذكاء الوجدانى لبيان أهميته لدى كافة شرائح المجتمع.

قائمة المراجع

الفرا، إسماعيل صالح، والنواجحة، زهير عبد الحميد .(2012) الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية،2 (14) ،.90 – 57

كامل، وحيد مصطفى (2013) الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة،القاهرة ،عالم الكتب.

بخاري، نبيلة (2007) الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بن علة، نصيرة، إبراهيم، أسماء (2022) الذكاء الوجداني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين، شهادة ماجستير، قسم علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة ابن خلدون تيارت.

جديدي، عفيفة (2022) مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة المعيار،.64 (26)،931:913

حايك، سحر حسين علي ،أبوعيش، بسينة رشاد (2024). الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، المجلة العربية للنشر العلمي، (72)، 918 – 948.

حجازي، عائشة علي عبده (2023). الذكاء الوجداني وعلاقته باليقظة العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الجامعة العراقية، البحوث الأكاديمية العلمية، 63 (1)، 305 – 322.

الحطماني، سلوى مسعود مصباح .(2018) الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي ،القاهرة، مركز الكتاب الجامعي.

دهش، كرار كريم (2021). تشيئ الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية.

رزق الله، نزهه علية (2001) برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي – دراسة تجريبية في مدارس سورية مطبقة على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

سحر فاروق علام (2001). تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

سمايلي محمود، بن عمارة سعيدة (2018) الذكاء الوجداني :مفهومه، نماذجه وتطبيقاته في الوسط المدرسي، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية،3 (9) ،304–282 .

الشاذلي، دعاء عبد الغفار (2024) الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي، 33(63)،1095:1051

عجاج، خيري (2002) : الذكاء الوجداني الأسس والتطبيق ،مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط1

غالي، كوثر(2018) مهارت الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي،رسالة دكتوراة ،جامعة محمد خيضر بسيكرة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية.

غانم، ابتسام، بن صغيرة، كريمة (2018) الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي ،مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، (9)، (3)، ص23:3.

قمودة، سهيلة (2019) الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي –دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي ،مرباح – ورقلة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

الكساسبة,حسن عطا(2015) الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

معزي، يسرى، بوجلال، سهيلة (2023) مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة المقبلين على التخرج – دراسة ميدانية بجامعتي المسيلة وبسكرة،(1) (8) ، ص 427:407:

نجمة، بلال (2014) الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب الجامعي، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم النفس، جامعة مولود معمري–تيزى .